

Distr.
GENERAL

S/1998/1146
4 December 1998
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ موجهة إلى
رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية الكونغو
الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومتي، أتشرف بأن أحيل في مرفق هذه الرسالة مذكرة من حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية تتعلق بالجرائم ضد الإنسانية والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ترتكبها القوات المسلحة للتحالف الرواندي - الأوغندي في المقاطعات المحتلة من جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وترجو منكم حكومتي التفضل بتعميم هذه المذكرة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أندريه موامبا كابانغا

السفير

الممثل الدائم

مرفق

مذكرة مؤرخة ٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ بشأن
أعمال التقتيل التي ترتكبها الوحدات الرواندية والأوغندية
في مقاطعات كينغو في جمهورية الكونغو الديمقراطية

- ١ - تتشرف حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية بتوجيه انتباه المجتمع الدولي إلى استمرار الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي التي ترتكبها قوات العدوان الرواندية والأوغندية في المقاطعات الشرقية من جمهورية الكونغو الديمقراطية مع الإفلات التام من العقاب.
- ٢ - وهذه المذكرة إلحاق بالمذكرتين الموجهتين إلى رئيس مجلس الأمن، المؤرختين ٣١ آب/أغسطس ١٩٩٨، بشأن العدوان المسلح الذي تعرضت له جمهورية الكونغو الديمقراطية على يد التحالف الرواندي - الأوغندي (S/1998/827) و ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ بشأن الحالة السائدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية (S/1998/1042).

أولا - عمليات التقتيل

- ٣ - لا تزال قوات العدوان التابعة للتحالف الرواندي - الأوغندي تواصل، بدون شفقة، أعمال الإبادة الجماعية النكراء ضد شعب الكونغو، والمجتمع الدولي غير مكترث بذلك تماما. فعمليات تقتيل المواطنين الكونغوليين المسالمين أصبحت شائعة وتَتَّخِذُ وسيلة لترويع السكان إلى أبعد حد. ويرد فيما يلي سرد لوقائع جديدة تضاف إلى القائمة الطويلة بالفعل مع الأسف، من الأفعال السيئة التي يرتكبها التحالف الرواندي - الأوغندي.
- ٤ - ففي ٣ آب/أغسطس ١٩٩٨، حوالي الساعة ١٦/٠٠، قُتِلت في مطار كافومو، مجموعة من ٣٨ ضابطا وزهاء مائة جندي من القوات المسلحة الكونغولية، كانوا قد جردوا من السلاح. وكان يقود فصيلة الإعدام القائد تشابولولو بالانغا، قائد الكتيبة ٢٢٢ التابعة للقوات المسلحة الكونغولية.
- ٥ - وفي ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، قُتِل السيد شاباديه في منزله على يد أربعة عسكريين روانديين، وذلك بعد عودته من مستشفى بوكافو حيث كان يزور زوجته التي وضعت مولودها.
- ٦ - وفي ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، اختطف عسكريون روانديون السيد نكاشاما من منزله. وبعد قرابة ساعة، عثر على جثته ملقاة على الطريق على مقربة من المعهد الأعلى البيداغوجي في بوكافو.

٧ - وفي ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، اغتيل نيايزي باهاتي، البالغ ٢٦ عاما من العمر، والذي يقيم في منطقة كادوتو في بوكافو، بطريقة دنيئة على يد دورية مؤلفة من ستة عسكريين روانديين، بدون سبب واضح.

٨ - وفي ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، اغتيل نغاسي أوكوبيكبا، الذي يسكن حي مولنغيزا، على يد عسكريين نهبوا منزله وعنفوا بأسرته.

٩ - وفي ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، قتل عسكري رواندي فوراها نفوزاباغوما، البالغة ١٧ عاما من العمر، والتي تسكن حي سيمبوندا، برصاصة في رأسها لأنها قاومت تحرشه الجنسي ورفضت مرافقته.

١٠ - وفي ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، اكتشف سكان حي سيهامبا، بين الفضلات، حزمة بها ١٢ جثة لأشخاص اغتيلوا بالسلاح الأبيض. وقبل أن يتم التعرف على الضحايا، قدمت شاحنة مليئة بعسكريين روانديين، أخذوا الجثث وأخفوها.

١١ - وأكدت مصادر مستقلة هذه المذابح. بيد أن أعمال التقتيل والمذابح التي يرتكبها العسكريون الروانديون ضد السكان المدنيين في مختلف المناطق داخل مقاطعات شمال كيفو وجنوب كيفو ومانيما، أكثر عددا بكثير ولئن كان من الصعب توافر وثائق محددة بشأنها.

١٢ - من ذلك أننا تلقينا من قرية بوشاكو (منطقة كاليهي) نبأ اغتيال شيخ القرية العجوز، السيد الضوسي كاسويلا، البالغ ٧٥ عاما من العمر، على سبيل الانتقام. وقد ارتكب هذا الفعل الشنيع، في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، عسكريون روانديون كانوا عائدتين من مناوشة مع مقاتلين من الماي - ماي. وقتلوا حرقا أيضا زوجته، السيدة مادلين مسيبولو، وكذلك حفيده. وفي هذه الحادثة ذاتها، ذبح عسكريون روانديون صبيا عمره ١٠ أعوام يدعى جول كامويندا - فاتاكي.

١٣ - وفيما يتعلق بالمذابح المرتكبة في كاسيكا يوم الاثنين ٢٤ آب/أغسطس ١٩٩٨، في محافظة لويندي، في إقليم موينغا، يمكن استنادا إلى المعلومات الجزئية التي تلتقاها الحكومة من هذه المنطقة الواقعة تحت احتلال التحالف الرواندي - الأوغندي، إبلاغ المجتمع الدولي بالأعمال الوحشية التالية:

(أ) أثناء المذابح، كانت أغلبية الجثث التي اكتشفت على امتداد ٦٠ كيلومترا من كيلونغوتويه إلى كاسيكا، في معظمها، جثث نساء وأطفال. وقد اغتصبت النساء قبل اغتيالهن بالسلاح الأبيض، وبُقرت بطونهن من الجهاز التناسلي إلى الصدر؛

(ب) وفي كلونغوتويه، قتل ما يزيد عن ١٢٧ شخصا وألقيت جثثهم في آبار المراحيض هناك؛

(ج) وفي كالاما، قتل ١٦ شخصا في حي إيباندا، و ٣١ شخصا في وسط المدينة؛

(د) وفي ضواحي كاسيكا، قتل مواطن يوناني وزهاء عشرة كونغوليين رميا بالرصاص، وذلك في منزل الفقيه موبالي زوتوس، الذي يُكنى بمبيليزي؛

(هـ) وفي الغابة المجاورة لكاسيكا، قتل أيضا ٤٠٠ شخص من المانجيلي والتوبينجينجيه وهما من فروع قبيلة واريغا؛

(و) وقتل عدة تجار من الباشي اعتادوا ممارسة أنشطتهم التجارية انطلاقا من كباره ووالونغو الى كاميتوغا، ساقهم حظهم السيء الى منطقة كاسيكا في يوم ٢٤ آب/أغسطس ١٩٩٨ ذاك.

١٤ - وتمكنت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية أيضا من الحصول على شهادة السيد نفواتا شيباشيمبا، رئيس مجموعة بورهيني - الجنوبية والقس جان بول وابينغا، القس المسؤول عن سيلم - كيلونغوتوي، اللذين وجها رسالة مؤثرة الى المسؤولين عن حقوق الإنسان في أوروبا وقساوسة كنائس المسيح في غرابس (سويسرا). ومن أجل إدراك أفضل للجرائم التي ارتكبت، ولا سيما في كاسيكا، ارتأت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية أن من المفيد تقديم هذه الشهادة بكاملها وبدون أي تعديل.

"الى المسؤولين عن حقوق الإنسان في أوروبا. والى قساوسة كنائس المسيح في غرابس (سويسرا).

الموضوع:

النجدة. لا تزال المذابح تولد الرعب هنا في شرق الكونغو. لا تتخلوا عنا.

إخوتنا الأعضاء،

منذ ٩ آب/أغسطس ١٩٩٨، ما برحت تصلنا هنا أنباء عن المعارك العنيفة الدائرة بين الوطنيين الماي - ماي وجنود روانديين وأوغنديين قدموا للاستيلاء على بلدنا. وفي ١٠ آب/أغسطس ١٩٩٨، شاهدنا بأنفسنا هؤلاء الجنود. وعند مرورهم بهذه المنطقة، وتحديدًا على بعد كيلو متر واحد من كاسيكا، فر هؤلاء المعتدون من أفراد الماي - ماي وارتدوا صوب بوكافو عبر كاسيكا وكيلونغوتوي، وكيمالاندجالا، وبورهورزا، حيث خلفوا الخراب التام شاهدا على مرورهم من هناك.

نحن الآن في كيلونغوتوي غير بعيدين عن مكان إقامة موامي كالينغا (الذي اغتاله توتسي روانديوز - أوغانديون) رئيس الجماعة المحلية، منطقة لويندي - كاسيكا؛ ويوجد هذا المكان في أقصى التلال حيث لا تصل الصحافة أو التلفزيون. والله وحده يعلم عدد الشهداء الذين فقدوا في هذه الحرب التي فرضتها علينا الولايات المتحدة وحليفتها رواندا وأوغندا. لقد مر الآن أكثر من أسبوع تقريبا (في

يوم اثنين وهو يوم السوق في كيلونغوتوي الذي يجمع أكثر من ٣ ٠٠٠ شخص للتسوق) على قدم جنود روانديين وأوغنديين لتقتيل سكان مدنيين عزل.

وهكذا قتل كاهن خورنية كاسيكا، ورجل دين وراهبات ومبشرون بروتستانتيين والموامي كاليغا رئيس الجماعة المحلية - منطقة لويندي مع جميع أفراد أسرته بعضهم رميا بالرصاص والبعض الآخر بالحرايب أو السواطير في البطن أو الرأس. وقد حوَصر السكان المدنيون في كاسيكا من جانب الجنود هؤلاء الذين اقتحموا البيوت بيتا وبيتا وذبحوا بدون رحمة الرجال والنساء والأطفال.

وقد كان ناموغوما ميمينغانو، أحد كبار التجار بالبلدة، من بين الذين نجوا من عملية الإبادة الجماعية هذه التي اقترفها معتدون روانديون - أوغانديون. وقد صرح لنا بأنه شاهد أولئك الجنود مختبئين في الأدغال في نيابوليمبا حيث يقومون باعتقال جميع الأشخاص القادمين من كيتوالبوزي وإيتودي وشيبيندي ومولانغا ونغويشي ويربطون أيديهم خلف ظهورهم ويحبسونهم في ثلاثة بيوت كبيرة مغطاة بالتبن، تقع في الجهة اليمنى من الحانة - الدكان القديم التي يملكها السيد جوناس. وكلما امتلأ أحد تلك البيوت بالأشخاص، يقوم الجنود بإشعال النار فيها. ويحترق الضحايا المحبوسون في الداخل، بينما تطلق العيارات النارية على رؤوس وبطون الذين يتمكنون من الهرب عبر النافذة. ولم يدخل هؤلاء الجنود مرتكبوا عملية الإبادة الجماعية هذه إلى البيوت واحدة تلو الأخرى للتأكد من وجود أحياء وقتلهم، وإنما كانوا ينفذون هذه المهمة القذرة بإلقاء قنابل يدوية أو متفجرات من النوافذ. وقد أُبِيدت أسر عديدة عن آخرها. وعلى الساعة التاسعة من صباح ذلك اليوم، بينما كانت السيدات نجابوكا وماريا وأمينالي وجلين كاسيبي ومتينغا نابينتو وشيدوندا نتيغينرا وهوي وا بانغي وكارارو وا غولوما وممونيانغا ومشيريرا، يزرعن حقولهن الواقعة على طول الطريق المؤدية إلى ميمالا دجالا - جاء جنود وأخذوهن بالقوة ثم اغتصبوهن وقتلوهن في الأخير بالسلاح الأبيض: وقد بَقُرت بطون تلك النسوة وفُتئت أعينهن وتُركت جثثهن عارية على قارعة الطريق. ووصل أولئك الجنود في فترة ما بعد الظهر من اليوم نفسه إلى مزرعة كينابلانت وقتلوا مديرها وحارسها العجوز. وقد فقدنا حتى الآن في هذه المنطقة ٣١٦ ١ شخصا على يد أولئك الجنود الروانديين - الأوغانديين، ناهيك عن الأشخاص الذين قتلوا وألقي بجثثهم في الأدغال حيث ما زلنا نعثر عليها.

أيها الأخوة الأعزاء، إننا نلتمس منكم الرأفة، أنتم المدافعون عن حقوق الإنسان، ونطلب منكم أن تطالبوا المعتدين على بلدنا بالكف عن مهاجمة السكان المدنيين وكنائسنا، ونتمنى بالخصوص أن يعودوا إلى بلديهم رواندا وأوغندا.

ممثّل تجمعات الأحزاب في جنوب بورهيني

رئيس التجمع

نغواتا شيباشيمبا

(توقيع) القس المسؤول عن كنيسة سيلم - ميلونغوتوي

القس جان بول وابينغا

نهاية الاستشهاد

ثانيا - الاعتقالات التعسفية

١٥ - في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، وإثر هروب السيد جان شارل ماغابي حاكم مقاطعة كيفو الجنوبية قامت سلطات بوروندي باعتقال خمسة من أعضاء الوفد المرافق له في أوفيرا وهم باديزيري أوزونغو، السكرتير الخاص للحاكم وجان بانياغا ماتيمبيرا صهر الحاكم، وروتيفا بوشونغو، سائقه، ومونغو مالاو وباتريس باشيزي حارساه الشخصيان، وذلك في بوجومبورا (بوروندي)، منتهكة بذلك، على نحو سافر، القانون الإنساني الدولي. وبالفعل لقد كان هؤلاء الأشخاص قدموا أنفسهم إلى ممثلية مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يوم ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، طالبين الحماية والمساعدة من المفوضية. وبلاستناد إلى رسالة احتجاج وجهتها يوم ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، منظمة رصد حقوق الإنسان إلى الرائد بيار بويويا فإن هؤلاء الأشخاص حصلوا بالفعل على حماية ومساعدة المفوضية.

١٦ - وقد طرد هؤلاء الأشخاص التبعيسو الحظ، بالقوة من جانب السلطات البوروندية إلى مناطق الاحتلال وسجنوا في بوكافو بتهمة مساعدة الحاكم على الهروب. وقد حبسوا في سجن الفرقة الخاصة للبحث والأمن، وأطلق سراحهم، في نهاية المطاف، يوم ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨.

ثالثا - ترحيل السكان

١٧ - يجب توجيه انتباه المجتمع الدولي إلى ميول التحالف الرواندي الأوغندي إلى تغيير التوازن العرقي الهش للمقاطعات الواقعة تحت سيطرة هذا التحالف من أجل ترجيح الكفة لصالحه.

١٨ - وهكذا، ولتدبير عملية تعزيز وجود التوتسي في كيفو الجنوبية، بدأ ترحيل جميع السكان التوتسي - بافيورا من منطقة موبا شمال شرق مقاطعة كتانغا، في الفترة من نهاية تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ حتى بداية تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨. وقد نقل هؤلاء السكان الذين يقدر عددهم بحوالي ٢٠ ٠٠٠ نسمة إلى منطقة أوفيرا للاستقرار فيها. ويجري نقل هؤلاء الأشخاص، وإن كان ذلك بوتيرة أقل سرعة في الوقت الراهن، دون مراعاة أدنى الحقوق الأساسية للسكان الكونغوليين الذين تُصادر أراضيهم وتُتلف حقولهم من طرف قطعان أبقار القادمين الجدد. وكان من آثار هذا التنقل أيضا إثارة خوف يعجز عنه الوصف لدى عدد كبير من المزارعين الذين فروا من قراهم للاختباء في الغابات أو البحث عن ملجأ لدى سكان البلدات المجاورة. وعلى سبيل المثال، أدى قدوم السكان التوتسي - بافيورا إلى منطقة أوفيرا، إلى نزوح عدد كبير من السكان المحليين في بونياكيرى وكالونغى ونيابيبوي وكاسيكا - موينغا وكيتوتو وشابوندا.

١٩ - ومما يشير الانزعاج ملاحظة أن كافة الجهود التي تبذلها، في مجال المساعدة الإنسانية، المنظمات غير الحكومية التي لا تزال حاضرة وتعمل في تلك المناطق، قد تحولت خدمة لعملية تغيير التوازن العرقي هذه، على حساب السكان الكونغوليين الحقيقيين.

رابعاً - تخويف السكان

٢٠ - في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، نظم قادة التمرد المزعومون "مسيرة دعم" وتجمعاً شعبياً للاحتفال بالانتصار في كيندو التي سقطت في أيديهم يوم ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨. وقد استمع سكان بوكافو الذين يصل عددهم إلى بضع مئات والذين شاركوا في هذه المظاهرة بدافع الفضول أو قسراً، في جو يطفئ عليه البرود، إلى مختلف الخطب الجوفاء والعدوانية والمليئة بالتهديد والوعيد التي ألقاها أفراد سلطة الاحتلال وهم السادة بيزيما كاراها المكلف بالعلاقات الخارجية للمتمردين المزعومين وموتواري عمدة بوكافو بحكم الواقع وسيروكيذا نائب حاكم بوكافو الجنوبية بحكم الواقع.

خامساً - خاتمة

٢١ - نظراً لكل ما سبق، تطلب حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية، مرة أخرى، من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن يتحمل جميع مسؤولياته ويؤدي دوره، على أكمل وجه، في صون السلام والأمن الدوليين ولا سيما عن طريق ما يلي:

(أ) الإدانة الشديدة لغزو القوات الرواندية والأوغندية لأراضي الكونغو؛

(ب) مطالبة رواندا وأوغندا بسحب قواتهما فوراً من أراضي الكونغو؛

(ج) توجيه طلب إليهما بوقف جميع الابتزازات المرتكبة ضد السكان الكونغوليين في المقاطعات المحتلة؛

(د) بدء الإجراءات الهادفة إلى اعتقال ومقاضاة وإدانة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي التي ارتكبوها ضد السكان الكونغوليين في أعقاب العدوان المسلح على جمهورية الكونغو الديمقراطية.

— — — — —